المحاضرة4: المقاول كمحرك أساسي للسيرورة المقاولتية

هدف المحاضرة :
-أن يتعرّف الطالب على مفهوم المقاول سماته وخصائصه

1-تعريف المقاول

لقد تطور تعريف المقاول بالموازاة مع التطور الاقتصادي ، لذا فقد اختلفت التعريفات التي أعطيت له فمصطلح Entrepreneurالمقاول ظهر في فرنسا خلال القرن السادس عشر

-المقاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن اللا يقين البيئة .

-المقاول هو الشخص الديناميكي الذي يخوض مخاطر محسوبة

المقاول هو الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق ، و يتحمل اللا يقين في ديناميكية عمل السوق

- و هنا يتفق هؤلاء الباحثون على أن المقاول يقوم بإنشاء مؤسسة أين يعمل في ظل لا يقين البيئة بصفة عامة وتقلبات الأسواق بصفة خاصة، ويتحمل المخاطر الناجمة عن ذلك "مخاطر مالية، جسدية، عائلية، نفسية
- أما اللجنة الأوروبية عرفت المقاول كما يلي : المقاول يمكن اعتباره ذالك أو"تلك"الفرد الذي يأخذ و يتحمل الأخطار ، بجمع الموارد بشكل فعال ، يبتكر في إنتاج خدمات و منتجات بطرق إنتاج جديدة ، يحدد الأهداف التي يريد بلوغها ، و ذالك بتخصيصه الناجع للموارد .
- عرف المقاول على أنه الشخص الذي يستطيع تنظيم و إدارة شركته باستخدام مهارته ا

لإدارية . "

- بعد التمعن مليا في التعريفات المذكورة سابقا و التي تزامنت و التطور الاقتصادي يمكن تحديد تعريف للمقاول وذالك كالتالي :
- المقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة و القدرة و بشكل مستقل – إذا كان لديه الموارد الكافية –على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع بالا عتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة و يتصف بالإ ضافة على ما سبق بالجرأة ، الثقة بالنفس ، المعارف التسيرية ، و القدرة على الإبداع . وبهذا يقود التطور الاقتصادي
- كما يمكن تعريف المقاول على أنه :
- شخص مبدع و مسير لمؤسسة صغيرة و متوسطة يساهم بنسبة كبيرة في رأس مال المؤسسة و يقوم بدور نشيط في القرارات المتعلقة بتوجيه أو حل مشاكله .

2-خصائص و مميزات المقاول

لقد تم وضع هذه الصفات في مجموعات(الخصائص الشخصية، الخصائص السلوكية، الخصائص الإدارية) ليسهل فهمها و ربطها و ذالك كما يلي:

أولا : الخصائص الشخصية

هناك تعدد و تنوع كبير في الجوانب الواجب توفرها لدى المقاول الناجح ، فليس بالإمكان اقتراح صفة تسمح بالقول أنه لدى شخص ما مزايا المقاول الناجح أم لا ، و لكن هناك حد أدنى من الصفات التي ينبغي توفرها لدى الشخص صاحب الفكرة و التي يمكن حصرها فيما يلي

1-الطاقة و الحركية: سلوك ضروري لا يمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب

بذل جهد معتبر وتهيئة الوقت الكافي و الطاقة اللازمة لإنجاز الأعمال.

2-القدرة على احتواء الوقت: ينبغي على صاحب الفكرة القيام بتطوير مجموعة من الأنشطة في الحاضر، و التي سوف لن يكون لها أي أثر ، فلا يمكن تصور نجاح مؤسسة دون التفكير في المستقبل و تحديد الرؤية على المدى المتوسط و الطويل.

3-القدرة على حل مختلف المشاكل:فقد تواجه المقاول عدة عقبات و هذا ما يفرض عليه محاولة حلها و اللجوء في بعض الأحيان إلى أطراف أخرى و مع ذالك لا يجب نقل كل المشاكل إلى استشاري ما ، لأنه ما قد يشكل له مشكلة لا يكون كذالك بالنسبة إلى استشاري أو مساعد.

4-تقبل الفشل: يشكل الفشل جزءا من النجاح و بالنسبة للمقاول الفشل، الخطأ والحلم هي مصادر لاستغلال فرص جديدة ، و بالتالي نجاحات مستقبلية

5-قياس المخاطر: ينبغي أن يواجه المخاطر التي تواجهه في المستقبل و أن لا يعتمد على الحظ الذي نادرا ما

يتكرر، فالنجاح يأتي نتيجة لجهود طويلة و عمل دائم و تقييم مستمر للنشاط.

6-التجديد و الإبداع: فلاستمرار المؤسسة يجب أن تتطور من ناحية منتجاته أو هياكله أو مخططها الاجتماعي ،

لهذا تنشأ ضرورة للانفتاح على التجديد و التطوير ، و هذا ما يتطلب قدرة على التحليل و استعداد للاستماع و توفيرالطاقة اللازمة للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح تطوير المؤسسة

7-الثقة بالنفس: فيها يجعل المقاول أعماله ناجحة ، حيث يملك شعورا متفوقا و حساسا بأن واع المشاكل المختلفة بدرجات أعلى إذ أظهرت الدراسات أن المقاولين يملكون الثقة بالنفس و قدرة على ترتيب المشاكل المختلفة و تصنيفها والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين بالإ ضافة إلى خصائص أخرى مثل: الاندفاع للعمل، الالتزام، التفاؤل، الرغبة في الاستقلا لية .....إلخ وهذه هي أهم صفات المقاولين :

الصفات الأربع للمقاول في العالم

1-مقاول الشبكة:نضام العلاقات ، التحسين تجاه الآخرين ، المرونة

2-مقاول ليبيرالي:الذاتية.- التفاعل.- روح المبادرة و الإنجاز. - الأموال كوسيلة قياس

الفعالية

3-مقاول غير رسمي: الأخذ بالمخاطرة ، تقبل و تحمل الغموض

4-مقاول تعاوني: الاستقلالية، الثقة في النفس ، الحاجة إلى التقدير و الاحترام

- من خلال ماسبق يتبين لنا أربعة خصائص للمقاولين تبعا للتطور أو التقليد و كذالك تبعا للجماعية أو الفردية، فنجد المقاول الليبرالي مقاولا متطورا ذو منطق فردي، أما المقاول الشبكي فهو مقاول متطور ذو منطق جماعي ، أما المقاول التعاوني فهو مقاول تقليدي غير متطور و ذو منطق فردي و عكسه المقاول الغير الرسمي الذي يعتبر مقاولا تقليديا ذو منطق جماعي .

ثانيا :الخصائص السلوكية

- يمتلك المقاول نوعين من المهارات و هي :
- : -1المهارات التفاعلية:و تمثل مجموعة المهارات من حيث بناء و تكوين علاقات " إنسانية بين العاملين و الإدارة و المشرفين على الأنشطة و العملية الإنتاجية ، و السعي لخلق بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير و الاحترام و المشاركة في حل المشكلات و رعاية و تنمية الابتكارات ، فضلا عن تحقيق العدالة في توزيع الأعمال و تقسيم الأنشطة و إقامة قنوات اتصال متفاعلة تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد، و هذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الإنتاجية و تطوير العمل.
- 2-المهارات التكاملية: المقاولون يسعون باستمرار إلى تنمية مهارتهم التكاملية بين العاملين ، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع و كأنه خلية عمل متكاملة و تضمن إنسانية الأعمال و الفعاليات بين الوحدات و الأقسام

ثالثا:الخصائص الإدارية

- تشتمل على تشكيلة أو توليفة متنوعة من المهارات نذكر منها:
- -1المهارات الإنسانية : تمثل المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني و التركيز على إنسانية العاملين ، ظروفهم الإنسانية و الاجتماعية و البيئة الخاصة بتقدير و احترام الذات فضلا عن احترام المشاعر الإنسانية و الكيفية التي يتم فيها استثمارالطاقات خ لال بناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي و الإنساني .

- -2المهارات الفكرية : و تتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية و امتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية و الرؤيا لإدارة مشروعه و القدرة على تقدير السياقات و النظم و صياغة الأهداف على أسس الرشد والعقلانية
- 3-المها رات التحليلية : و تهتم بتفسير العلاقات بين العوامل و المتغيرات المؤثرة ح اليا و مستقبليا على أداء المشروعو تحليل (الأسباب و تحديد عناصر القوة و الضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، عناصر الفرص و التهديداتالمحيطة بالمشروع في بيئته الخارجية ، تحديد أثر ذالك على المركز التنافسي للمؤسسة ، سلوكيات المنافسين وتصوراتهمالمستقبلية و كذا سلوكيات المستهلكين و أثر ذالك على الحصة السوقية للمشروع، و الجوانب المالية و المحاسبية و الإنتاجيةو التسويقية و غير ذ الك
- 4-المهارات الفنية التقنية : و تتمثل في المهارات الأدائية و معرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية ، و المراحل التصميمية للسلع و معرفة كيفية أداء العديد من ا لأعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج و كيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب التشغيلية ، و معرفة كيفية تركيب الأجزاء و صيانة بعض المعدات و الآلات ، و المكوناتالأساسية للآلات و المعدات ، و هذه المهارات تكون ذات تأثير كبير في بعض المشروعات، كما هو الحال في مصانع الملابس و الأقمشة، أو الشركات ذات الطبيعة التصنيعية و الفنية كالنجارة و المشاغل الأخرى، و حتى في بعض المجالات الخدمية كصيانة الأجهزة الكهربائية و المعدات الأخرى ، حيث ينظر العاملين إلى المقاولين و كأ م المرجع الأساسي لهم في هذا النشاط

-أهم السمات التي يتميز بها المقاول الناجح

السمة	المفهوم
المثابرة/وضع الاهداف	المقصود بذلك: وضع الأهداف الواقعية القابلة للتنفيذ وتوفر العزيمة والالتزام طويل الأجل
القدرة على التواصل وبناء العلا قات الإنسانية	فالمقاولون يمتلكون القدرة على إقناع الآخرين، ودفعهم للتحركفي اتجاه محدد كما يتسمون بروح المرح والتعاون واللباقة والتواصل مع الآخرين ونقل الأفكار لهم سواء شفهيا أم كتابيا

الانضباط الذاتي	فهم يتمتعون بقدر من المعايير الذاتية الواقعية ويتقبلون المسؤولية إولديهم استعداد للمحاسبة
التعامل مع الفشل	فهم ينظرون للفشل باعتباره دروسا مستفادة وخبرات مكتسبة
الثقة بالنفس والإعتقاد في العزيمة الشخصية	فهم يتمتعون بالإقناع والعقيدة الراسخة في قدرتهم على انجاز الاهداف التي يصرون عليها فضلا عن تمتعهم بدرجة عالية من الحاجة أو الرغبة للاستقلالية. .
تحمل المخاطرة	يتمتع المقاولون بالنزعة لتحمل قدر محسوب من المخاطرة ويرون فيها فرصة معقولة ومناسبة للنجاح
أخذالمبادرة	يحتاج المقاولون إلى الإعتماد على مبادراتهم الذاتية واتخاد القرارات الهامة، والتصميم على التنفيذ قابلين ب النتائج متحملين للعواقب
الطاقة و النشاط	المقاولون يتمتعون بمستويات عالية من الحيوية ، فيعملون لساعات طويلة بقوة ونشاط وصحة جيدة ولياقة مرتفعة
تحمل الغموض	المقاولون قادرون على الحياة في ضل مستويات مرتفعة من عدم التأكد وعدم الأمان في وظائفهم مع القدوة على إنجاز مهام متعددة في آن واحد
القدرة على التفكير الابتكاري	المقصود بذلك قدرتهم واحتياجتهم الى التفكير الاصيل و التحليل الإستراتيجي للمواقف الحرجة التي يواجهونها
تحمل المخاطرة	يتمتع المقاولون بالنزعة لتحمل قدر محسوب من المخاطرة ويرون فيها فرصةمعقولة ومناسبة للنجاح
أخد المبادرة	يحتاج المقاولون إلى الإعتماد على مبادراتهم الذاتية واتخاد القرارات الهامة، والتصميم على التنفيذ قابلين ب النتائج متحملين للعواقب.
الطاقة والنشاط	المقاولون يتمتعون بقوة ونشاط وصحة جيدة ولياقة

	مرتفعة. بمستويات عالية من الحيوية ، فيعملون لساعات طويلة
تحمل الغموض	المقاولون قادرون على الحياة في ضل مستويات مرتفعة من عدم التأكد وعدم الأمان في وظائفهم مع القدوة على إنجاز مهام متعددة في آن واحد
القدرة على التفكير الابتكاري	المقصود بذلك قدرتهم واحتياجتهم الى التفكير الاصيل و التحليل الإستراتيجي للمواقف الحرجة التي يواجهونه
إستخدام الموارد الخارجية	فهم يتطلعون إلى خبرات الآخرين ومساعدتهم في انجاز ا لاهداف المرجوة
المعرفة الفنية	حيث يتمتع المقاولون بالمهارات المتنامية والخبرات و الموارد المتميزة في مناطق جغرافية معين
قدرة التعامل مع النقود والارقام	يتمتع المقاولون بحاسة وقدرة فهم التقارير المالية و الرقمية وحسن تخصيص النقود
الحدس والبديهة	القدرة على ربح الوقت في اتخاذ القرارات بالاعتماد على خبرة المقاول وحسه العلمي ومشاعره الآنية